AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Third Year Second Term

محاضرة إضافية **8**

المحاضرة الأخيرة

اللغة العربية

18.02.2022

د. لميس داود

أسعد الله أوقاتكم. . .

في الصفحة ١٠٧، النص شاهد على المقالة الذاتية للكاتب جبران خليل جبران وهو بعنوان (أيها اليل)

أيُّها اللَّيـل

لـ جبران خليل جبران

يا ليل العشاق والشعراء والمنشدين...

يا ليل الأشباح والأرواح والأخيلة...

يا ليل الشوق والصبابة والتذكار...

أيها الجبار الواقف بين أقزام غيوم المغرب وعرائس الفجر، المتقلد سيف الرهبة، المتموج بالقمر، المتشح بثوب السكوت، الناظر بألف عين إلى أعماق الحياة، المصغي بألف أذن إلى أنّة الموت والعدم.

أنت ظلام يرينا أنوار السماء، والنهار نور يغمرنا بظلمة الأرض.

(لاحظوا ما يميز جبران هذه الغرابة في تركيب الجمل ، فالظلام عادةً يحجب لكنه جعله هنا شيئاً يُري وهو عكس النور) .

أنت أمل يفتح بصائرنا أمام هيبة اللانهاية، والنهار غرور يوقفنا كالعميان في عالم المقاييس والكمية.

أنت هدوء يبيح بصمته خفايا الأرواح المستيقظة السائرة في الفضاء العلوي، والنهار ضجيج يثير بعوامله نفوس المنطرحين بين سنابك المقاصد والغرائب.

أنت عادل يجمع بين جنحي الكرى أحلام الضعفاء بأماني الأقوياء، وأنت **شفوق** يغمض بأصابعه الخفية أجفان التعساء ويحمل قلوبهم إلى عالم أقل قساوة من هذا العالم.

بين طيات أثوابك الزرقاء يسكب المحبون أنفاسهم، وعلى قدميك المغلفتين بقطر الندى يهرق المستوحشون قطرات دموعهم، وفي راحتيك المعطرتين بطيب الأودية يضيع الغرباء تنهدات شوقهم وحنينهم، فأنت نديم المحبين وأنيس المستوحدين ورفيق الغرباء المستوحشين.

في ظلامك تدب عواطف الشعراء، وعلى منكبيك تستفيق قلوب الأنبياء، وبين ثنايا ضفائرك ترتعش قرائح المفكرين.

فأنت ملقن الشعراء والموحي إلى الأنبياء والموعز إلى المفكرين والمتأملين.

عندما ملّت نفسي البشر وتعبت أجفاني من النظر إلى وجه النهار سرت إلى تلك الحقول البعيدة حيث تهجع أشباح الأزمنة الغابرة.

هنالك وقفت أمام كائن أقتم جامد مرتعش سائر بألف قدم فوق السهول والجبال والأودية.

هنالك حدقت شاخصاً بعيون الدجى، مصغياً لحفيف الأجنحة غير المنظورة، شاعراً بملامس ملابس السكوت، مستبسلاً أمام مخاوف الظلام.

هنالك رأيتك أيها الليل شبحاً هائلاً جميلاً منتصباً بين الأرض والسماء، متشحاً بالسحاب، ممنطقاً بالضباب، ضاحكاً من الشمس، ساخراً بالنهار، مستهزئاً بالعبيد الساهرين أمام الأصنام، غاضباً على الملوك الراقدين فوق الحرير والديباج، محملقاً بوجوه اللصوص، خافراً بقرب أسرَّة الأطفال، باكياً لابتسام الساقطات، مبتسماً لبكاء العشاق، رافعاً بيمينك كبار القلوب، ساحقاً بقدميك صغار النفوس.

هناك رأيتك أيها الليل ورأيتني، فكنتَ بهولك لي أباً، وكنت بأحلامي لك ابناً، فأزيحت من بيننا ستائر الأشكال، وتمزق عن وجهينا نقاب الظن والتخمين، فأبحت لي أسرارك ونياتك، وأبنتُ لكَ أمانيَّ وآمالي، حتى إذا تحولت أهوالك إلى أنغام أعذب من همس الأزهار، وتبدلت مخاوفي **بأنس أطيبَ** من طمأنينة العصافير، رفعتني إليك، وأجلستني على منكبيك، وعلمت عيني النظر، وعلمت أذني السمع، وعلمت شفتي الكلام، وعلمت قلبي محبة ما لا يحبه الناس، وكره ما لا يكرهونه، ثم لمست بأناملك أفكاري فتدفقت أفكاري نهراً مترنماً يجرف الأعشاب الذابلة، ثم قلبت بشفتيك روحي فتمايلت روحي شعلة متقدة تلتهم **الأنصاب اليابسة**.

لقد صحبتك أيها الليل حتى صرت شبيهاً بك، وألفتك حتى تمازجت ميولي بميولك، وأحببتك حتى تحول وجداني إلى صورة مصغرة لوجودك، ففي نفسي المظلمة كواكب ملتمعة ينثرها الوجد عند المساء وتلتقطها الهواجس في الصباح، وفي قلبي الرقيب قمر يسعى تارة في فضاء متلبد بالغيوم وطوراً في خلاء مفعم بمواكب الأحلام.

وفي روحي الساهرة سكينة تبيح بمفاعيلها سرائر المحبين، وترجع خلاياها صدى صلوات المتعبدين.

وحول رأسي غلاف من السحر تمزقه حشرجة المنازعين ثم تخيطه أغاني المتشببين.

أنا مثلك أيها الليل، وهل يحسبني الناس مفاخراً إذا ما تشبهت بك وهم إذا تفاخروا يتشبهون بالنهار؟!

أنا مثلُك... وكلانا متهم بما ليس فيه.

أنا مثلُك... بميولي وأحلامي وخلقي وأخلاقي.

أنا مثلُك... وإن لم يتوجني المساء بغيومه الذهبية.

أنا مثلُك... وإن لم يرصع الصباح أذيالي بأشعته الوردية.

أنا مثلُك... وإن لم أكن ممنطقاً بالمجرة.

أنا ليلٌ مسترسل منبسط هادئ مضطرب، وليس لظلمتي بدء، وليس لأعماقي نهاية، فإذا ما انتصبت الأرواح متباهية بنور أفراحها تتعالى **روحي** متجمدة بظلام كآبتها.

أنا مثلك أيها الليل ولن يأتي صباحي حتى ينتهي أجلي.

شفوق (صفة مشبهة باسم الفاعل)

الأنصاب اليابسة (وهو ما ينصب للدلالة على حد معين كالعيدان) .

****

الجانبين الفكري واللغوي غير مطالبين به باستثناء سؤال واحد سأطرحه عليكم الآن ومن ثم نقوم ببعض التطبيقات الإعرابية.

إذن في هذه المقالة نلاحظ **أسلوباً شاعرياً** بامتياز لما في نصوصه بعامة، وهذا النص بخاصة من **توهج وصدق وإبداع**. ولمسنا غربة الشاعر

السؤال:

درست في كتابك المقرر مقالة بعنوان (أيها الليل) لجبران خليل جبران، ما نوع هذه المقالة من حيث أسلوبها وموقف كاتبها من موضوعه، أيد إجابتك بأدلة واضحة من المقالة نفسها.

الجواب:

- نوعها من حيث الأسلوب: مقالة أدبية لأن كاتبها عني بجمال الأسلوب وإشراق العبارة والخيال المجنح وكانت مقالته قريبة جداً من القصيدة الفنائية، يمزج فيها بين جنسين، النثر والشعر.
- نوعها من حيث موقف الكاتب من الموضوع: مقالة ذاتية لأن شخصية الكاتب برزت فيها

وظهرت عواطفه وانفعالاته. واللفظة هنا وسيلة وغاية معاً بما تحمله من إيحاء وفيها كثيرٌ من عناصر الشعر كالإيقاع الرشيق والصورة المبتكرة وتخاطب إحساسات المتلقي (كل من يقرأ النص)، وتستهدف المتعة.

- الشاهد: في الصفحة ٩٩.

يا ليل العشاق والشعراء والمنشدين...
يا ليل الأشباح والأرواح والأخيلة...
يا ليل الشوق والصبابة والتذكار...
أيها الجبار الواقف بين أقزام غيوم المغرب وعرائس الفجر، المتقلد سيف الرهبة، المتموج بالقمر، المتشح بثوب السكوت، الناظر بألف عين إلى أعماق الحياة، المصغي بألف أذن إلى أنّة الموت والعدم.

تطبيقات على النص (الجانب اللغوي الإعراب):

أنتَ أملٌ يفتح بصائرنا أمام هيبة اللانهاية، والنهار غرور يوقفنا كالعميان في عالم المقاييس والكمية. أنت هدوء يبيح بصمته خفايا الأرواح المستيقظة السائرة في الفضاء العلوي، والنهار ضجيج يثير بعوامله نفوس المنطرحين بين سنابك المقاصد والغرائب.

- **أنتَ:** ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ.
- **أملٌ:** خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- **والنهار:** مبتدأ مرفوع
- **غرور:** خبر مرفوع
- **المقاييس:** مضاف إليه مجرور
- **خفايا:** مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
- **المنطرحين:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
- **نفوس:** مفعول به منصوب

بين طيات أثوابك الزرقاء يسكب المحبون أنفاسهم، وعلى قدميك المغلفتين بقطر الندى يهرق المستوحشون قطرات دموعهم، وفي راحتيك المعطرتين بطيب الأودية يضيع **الغرباء** تنهدات شوقهم وحنينهم، فأنت نديم المحبين وأنيس المستوحدين ورفيق الغرباء المستوحشين.

- **الغرباء:** فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- **تنهدات:** مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.
- **المستوحشون:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

أيها الليل

- **أيُها:** منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء.

- **الليل:** بدل من أيّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

حدّقت شاخصاً بعيون الدجى.

- **شاخصاً:** حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخره.

رأيتك أيها الليل شبحاً هائلاً.

- **رأيتك:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متص مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .
- **شبحاً:** مفعول به ثان للفعل رأى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- **هائلاً:** صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها.

فكنتَ بهولك لي أباً.

- **كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء في محل رفع اسمها.**
- **أباً:** خبر كنت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فأُزيحت ستائر.

- **ستائر:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

قبلت لشفتيك روحي:

- **روحي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وعلمت عيني النظر.

- **عينيَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثّنى وحذفت النون للإضافة.
- **النظر:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وتبدلت مخاوفي **بأنس أطيبَ.**

- **أطيب:** صفة أنس مجروره وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف جاء صفة على وزن أفعل.

وطوراً في خلاء مفعم.

- **طوراً:** مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وفي روحي الساهرة **سكينة**

- **سكينة:** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

ولن يأتي صباحي حتى ينتهي أجلي

- **لن:** حرف ناصب
- **يأتي:** فعل مضارع منصوب بلن.

الجانب الفكري واللغوي في هذه المقالة غير مطالبين به ولكن في الأشعار التي تطرقنا لها سابقاً فأنتم مطالبين به.

نموذج الامتحان:

١. نص وعليه مجموعة من الأسئلة:

أ. إعراب مفردات وجمل

ب. استخراج اسم فاعل او اسم مفعول

ت. ضبط بالشكل.

٢. اكتب أربعة أو خمسة أبيات من قصيدة من القصائد التي تطرقنا إليها في المحاضرات.

٣. سؤال عن المعاجم واستخراج الكلمات.

تطبيقات من النص

❖ **سؤال: استخرج بعض أسماء الفاعلين من النص واذكر فعلها؟**

- مظلِمة ⇐ من الفعل الرباعي أظلم.
- ملتَمعة ⇐ من الفعل الخماسي التمع.
- ساهرة ⇐ من الفعل الثلاثي سهر.
- مفعِم ⇐ من الفعل الرباعي أفعم.
- المنازعين ⇐ من الفعل الرباعي نازع.
- المتشببين ⇐ من الفعل الخماسي تشبّب.

❖ **سؤال: أين نجد كلمة (المستيقظة) في معجم يأخذ بأواخر الكلمات؟**

نجدها في **وقظ** في باب **الظاء** مع فصل **الواو**.

ملاحظة: كل كلمة تنتهي بألف وكان أصلها واواً أو ياءً فنذكر أننا نجدها في باب **الواو والياء (سويةً)**.

- **مثال:** الفعل (دنا) فهنا الألف ترد إلى أصلها فتصبح (دنو) عندئذ نقول: نجدها في باب الواو والياء مع فصل الدال.

❖ **سؤال: أين نجد كلمة (تنهدات) في معجم يأخذ بأواخر الكلمات؟**

- نجدها في نَهَدَ في باب **الدال** مع فصل **النون**.

تنويه: ما يهمني من النصوص الشعرية والأدبية هو التالي:

- من القائل وإلى أي عصر ينتمي؟
- وما هو موضوع النص هل هو اجتماعي وما غرضه؟
- وإلى أي مذهب ينتمي، هل ينتمي إلى مدرسة الإحياء العربي مثلاً؟

فوائد نحوية متعلقة بالمحاضرة:

❖ **اسم الفاعل: هو اسمٌ يدلّ على من قام بالفعل.**

صياغته: إنّ لاسم الفاعل حالتين في صياغته من الأفعال:

١- يصاغ من الفعل الثلاثيّ على وزن (فاعل)، مثال: قرأ = قارئ.

أمّا إذا كانت عين الفعل ألفاً مثل: قال، فإنّ هذه الألف تنقلب همزةً في صيغة اسم الفاعل:

- قال = قائل.
- باع = بائع ...

٢- يصاغ من الفعل فوق الثلاثيّ على وزن المضارع مع **إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسر ما قبل الآخر.**

ومثال ذلك: انتصر ..... ينتصرُ ..... مُنْتَصِر.

❖ **كيفيّة الاستخراج من المعجم:**

إذا كانت لدينا كلمةٌ ولم نعرف معناها نذهب إلى المعجم للبحث عن معناها، وهنا يجب أن نشير إلى أنّ المعاجم لها أنواع: ومن أشهرها المعاجم الّتي تأخذ حسب ترتيب حروف الهجاء، وهذه تنقسم إلى قسمين:

- معاجم تأخذ بحسب أوائل الحروف.
- معاجم تأخذ بحسب أواخر الحروف.

طريقة الاستخراج من المعجم:

١- نردُّ الكلمة أو الاسم أو الفعل (المضارع، الأمر) إلى صيغة الماضي.

استمع ..... سَمِعَ.

٢- نجرّدها من أحرف الزيادة: وذلك بذكر وزنها والإبقاء على الجذر الثلاثيّ{فَعَلَ}، أو الجذر الرباعيّ {فَعْلَلَ}، وأحرف الزيادة مجموعةٌ في كلمة {سألتمونيها}، بالإضافة إلى التضعيف" الشدّة "، مثال: استعدَ وزنها: استفعل.

الحروف الزائدة هي (أ، س، ت) تصبح الكلمة: عدَّ.

٣- نفكّ التضعيف" الشدّة" إذا وجدت، مثال: عدَّ ..... عَدَدَ

٤- نردّ الألف إلى أصلها" الواو، أو الياء"، مثال: سما = يسمو = سَمَوَ صاب = يصيبُ = صَيَبَ.

...

لمتّ

نرجو لكم التوفيق والنجاح